الخـاتمة

إذا كنت بالخارج تنظر إلى الداخل؟

تأليف: أدي كلور

والروح والعروس يقولان: «تعال!» ومن يسمع فليقل: «تعال!» ومن يعطش فليأت. ومن يريد، فليشرب من ماء الحياة مجاناً! (رؤيا ٢٢: ١٧).

أين أنت؟ هل أنت في المسيح أم خارج المسيح؟ ربما سمعت بالعبارة المألوفة «خير لي ان أكون في الداخل انظر إلى الخارج من ان أكون بالخارج انظر إلى الداخل». إذا كان هذا يشير إلى داخل وخارج السجن، فلا اريد ذلك – خير لي أن أكون في الخارج انظر إلى الداخل، من أن أكون في الداخل وانظر إلى الخارج! ولكن إذا كان الأمر يتعلق بكنيسة المسيح، أريد أن أكون في الداخل انظر إلى الخارج!

بعد ان تتصفح نصوص العهد الجديد ذات الصلة بالكنيسة، فانك بالحقيقة ستؤمن كما أومن أنا. من يقدر أن يتأمل في التصميم الذي وضعه الله للـ«كنيسة» دون ان يشتاق إلى ان يكون جزءا منه، ولا يشتاق إلى ان يكون في الداخل ينظر إلى الخارج؟

إن كنت خارج الكنيسة تنظر إلى الداخل، فإلى أين تمضي من هنا؟ كيف تدخل الكنيسة، أو كيف تكون عضو في جسد المسيح؟

يسوع هو الذي يضمنا إلى كنيسته. لا يمكن أن تنضم إليها بالمفهوم الدنيوي لهذه الكلمة؛ ولكنه سيضمك إليها بسرور (أعمال ٢: ٤٧) كما فعل لأولئك الناس في القرن الأول الذين قبلوا كلمته وعملوا بها. فقد آمنوا بيسوع حسب ما سمعوا في الكلمة (أعمال ٢: ٤١؛ رومية ١٠: ١٧)، تابوا عن خطاياهم وتعهدوا بان يتبعوا المسيح في الحياة اليومية (أعمال ١٧: ٣٠ و٣١)، اعترفوا بيسوع انه ابن الله بافواههم، مؤكدين إيمانهم بيسوع، ذلك الإيمان الذي كان في قلوبهم (رومية ١٠: ١٠)، فاعتمدوا بالتغطيس في المسيح لمغفرة خطاياهم (رومية ٦: ٣؛ أعمال ٢: ٣٨؛ ٢٢: ١٦). عندما عملوا بالكلمة التي بُشّرت لهم، ضمهم المسيح إلى الكنيسة (أعمال ٢َ: ٤٧). أفعل ما فعلوا، سيفعل لك المسيح ما فعل لهم. الإنجيل نفسه الذي جعلهم مسيحيين في القرن الأول يجعلك مسيحي اليوم.

إن كنت تعرف كيف تصير مسيحياً، ولا تدري كيف، فاتصل بمبشر الإنجيل، فهو سيكون سعيدا بمساعدتك. لا ترضى بأية خطة خلاص غير التي أعطانا الرب إياها بواسطة كلمته الموحى بها. أعطي كل قلبك للمسيح عندما تطيع كلمته، فيمكن التأكد بانه يضمك إلى جسده. وبعد طاعتك للمسيح، أحيا له كمسيحي. إن لم تكن هناك كنيسة المسيح في منطقتك، فاكتب إلى العنوان على الصفحة المقابلة، وستجد منا كل مساعدة وارشاد.

إذا أردت أن تعرف المزيد عن الكنيسة التي بناها يسوع، فأكتب الينا على العنوان التالي. وسنرسل لك

دروس من الكتاب المقدس مجانية بالمراسة. أرجو ان لا تبقى بالخارج وتنظر إلى الداخل؛ اسمح للمسيح أن يضمك إلى كنيسته المجيدة لكي تتمتع بملء الحياة الآن والحياة الأبدية في العالم الآتي.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧